التقليد كلجين الماء او مكنية وتخييلية بان يشبه التقليد بشخص له ربقة يشد بها بهيمته تسرح اى ترعى وتفسير السرح ههنا
بالاسامة والاطلاق ليس كما ينبغي بل الاولى تفسيره بالسوم في الصحاح سامت الماشية تسوم سوما اى رعت واسمتها انا اى
اخرجتها الى الرعى نعم قد يجي السرح متعديا لكن المذكور ههنا لازم كما لا يخفى والرياض جمع روضة وهي موضع فيه البقل والعشب
واصله رواض قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ورياض التحقيق كلجين الماء وذكر السرح ترشيح او مكنية وتخييلية والاحداق جمع حدقة
وهي السواد الاعظم للعين قيل في اسناد السوم الى الاحداق رمز الى انهم على تقدير خروجهم عن التقليد مقتصرون على ظواهر
الاشياء ولا يتجاوزون الى تعقل الحقايق فيناسب المقصود وهو المبالغة في الذم ويرد عليه ان قوله بعد هذا حتى ينطبع دقايق
التعقل في ضمايرهم آب عنه اذ لا يخفى ان مآل الخروج عن ربقة التقليد وارتفاع غشاوة التعصب واحد بل في الاسناد
المذكور رمز الى انهم على تقدير خروجهم واشتغالهم بالتدبر والفكر يعلمون الحقايق علم اليقين كانهم يعاينونها بابصارهم ولا بعد
ان يكون هذا ادخل في الذم مما ذكره ذلك القايل فتامل والغشاوة بالحركات الثلث في الغين المعجمة الغطاء وبفتح العين المهملة
من العشا بالقصر وهو داء في العين يمنع الابصار بالليل ومنه الاعشى والاول اصح رواية ودراية والتعصب من العصبية
بمعنى المحاماة وغشاوة التعصب كربقة التقليد في الاضافة والبصاير جمع البصيرة وهي في القلوب بمنزلة البصر
في الراس شبهها بالمرايا او بالابصار حال بينها وبين مدركاتها حايل ما ثبت لها الغشاوة والانطباع الانتقاش والضمير في
الاصل لما يخفيه الرجل في نفسه ثم اطلق على محله وهو القلب كل بضاعتهم بيان لما قبله والبضاعة طايفة من مالك تبعثها
للتجارة واللجاج التمادي في الخصومة وقد لج بالكسر يلج لجاجة ولجاجا والعناد المكابرة في الصحاح عانده معاندة وعنادا
عارضه وجل الشيء معظمه والصناعة الحرفة والانحراف الميل والمنهج الطريق الواضح والارشاد خلاف الغي فهيهات اي اذا كان حالهم
ما ذكر بعد تنبههم وهو اسم فعل يجوز في آخره الفتح والكسر والضم كلها بتنوين وبلا تنوين يستعمل مكررا ومفردا جمعهما قوله فهيهات
هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق نواصله وما نقله صاحب المفصل عن الشيخ من عدم استعماله الا مكررا منقوض بما نقل
عن الموثوق بعربيتهم ولا غرو فان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو والرمز في الاصل الاشارة بالحاجب فلا يخفى حسن وصفه بالدقة
والشان في الاصل مصدر بمعنى الطلب والقصد يقال شانت شانه اي قصدت قصده وسمي به الامر الذي هو داخل الامور
تسمية للمفعول به بالمصدر لكونه مما يطلب كان تسمية بالامر كذلك فانه مما يؤمر به والتفطن التفهم واللمحة الابصار بنظر
خفيف من غير امعان والمراد بها ههنا النكتة اللطيفة وخفاء مكانها كناية عن خفاء نفسها لاستلزامه اياه ثم ايثار او على

الواو

الواو في قوله او التفطن ليفيد عموم النفي كما ذكر في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا وانى بعد ما قضيت شروع في بيان سبب
تصنيف في الفن وانتقال من بعض الحالات المتعلقة بالفن الى الاحوال المتعلقة بنفسه وتصدير الجملة بان لكمال العناية
بمضمونها والوطر الحاجة وقضاؤه استيفاؤه واجلت من الاجالة وهي الادارة واستودعته وديعة اذا استحفظته اياها
والقداح جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش ويركب عليه نصله وايثارها على السهام مناسب لما سلف من قضايل
الفن لاشعاره بان التمام هذا الفن او محمول على التواضع شبه النظر بالسهام فاضاف اليه المشبه له او شبهه بذي سهام
فاثبتها له ولها الاجالة كناية وتخييلا وترشيحا والهمة اسم لعقد القلب اذا وصل الى حد الجزم والفتح لغة فيه وهي في
الاصل من هممت الشيء اهم هما اذا قصدته وفي الارتقاء متعلق بها والمدارج جمع المدرجة وهي المذهب والمسلك شبه
الكمال بالجبل الشامخ ولهذا اورد الارتقاء والفرط التجاوز عن الحد والشعف من شعفه الحب اي احرق قلبه اورده صاحب
الديوان في باب فعل يفعل بفتح العين فيهما فقيل هذا يدل على ان العبارة الشعف بسكون العين لان المصدر من هذا الباب
الفعل بالسكون والفعول بحكم الاستقراء لكن المشهور فتح العين ثم المراد به ههنا شدة الحرص والترحل الانتقال وكذا الرحلة
والارتحال وخوارزم في الاصل مملكة معروفة على جيحون فيها مدن كثيرة ككاث وخيوة ونحوهما والجرجانية منسوبة الى
جرجان بلدة فيها يقال اركنج وهي التي قد اشتهرت الآن بخوارزم وفي خراسان بلدة اسمها ايضا جرجان بناها يزيد بن
مهلب بن ابي صفرة فاضافة الجرجانية الى خوارزم لزيادة التوضيح ورفع الاشتباه والمحط المنزل من الحط وهو الالقاء
والرحال جمع الرحل وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ولا يخفى ما في الترحل والرحال من صنعة شبه الاشتقاق
والمخيم موضع الاقامة يقال خيم بالمكان اي اقام به والبوايق جمع بايقة وهي الداهية والحراسة الحفظ والطوارق النوايب
الحادثة في الليل من طرق فلان اذا جاء بليل خص الطوارق بالذكر لان اكثر النوازل انما يحدث بالليل والتحرز منها فيه
اصعب ولهذا قيل الليل اخفى للويل والحدثان مصدر بمعنى الحادثة وليس بتثنية الحدث بمعنى الليل والنهار كما يتوهم ولذا
لم يقل طوارق الحدثين ثم قد يطلق عليهما فشمرت معطوف على مقدر اي نزلت ههنا فشمرت يقال شمر ازاره اي رفع
الجد الاجتهاد في الامور يقال منه جد في الامر يجد ويجد بكسر الجيم وضمها واجد مثله وساق الجد مكنية وتخييلية و
شمرت ترشيح وقيل اراد بالجد نفسه على نمط رجل عدل والى اقتناء متعلق بشمرت بتضمينه معنى الميل اي شمرت عن ساق
الجد مايلا الى اقتناء او ملت مشمرا عن ساق الجد الى اقتناء وتعلقه بالجد جايز ايضا بتضمين الميل والاقتناء الاكتساب

Copyright © King Saud University